

اللقاء الثاني: «الأمسيات الرمضانية - رمضان 3441» - الأستاذ

الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي .

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه وصلاة الله وسلامه الاتمان الاكلمان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا وامامنا وقدوتنا محمد بن عبدالله - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء الرمضاني الذي نسأل الله تبارك تعالی ان يكون مباركا. ايها الاخوة والاخوات اننا بحاجة ان نتذكر سمات هذا الموسم - [00:01:00](#) اننا بحاجة ان نتذكر مزايا هذا الموسم الاعظم. اننا بحاجة ان نتذكر فضائل هذا الموسم الاعظم حفظكم الله ورعاكم. اولاً انه شهر القرآن الذي اختاره الله تبارك وتعالى لنزول القرآن فقال شهر رمضان - [00:01:20](#) الذي انزل فيه القرآن. فاشاد الله فائتي الله تعالى. فسمى الله هذا الشهر شهر رمضان ثم اثنى وبين اختيار الله تعالى له ليكون زمنا لنزول هذا الكتاب العظيم. ايضا في هذا الشهر المبارك تفتح - [00:01:40](#) السماء تفتح ابواب الجنات. ايضا تغلق ابواب النيران. ايضا تصفد الشياطين. ايضا هذا الموسم الاعظم في هذا الشهر المبارك في رمضان موسم لتبويض الصحائف وغفران ما تقدم من الذنوب كما ثبت عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم في ثلاثة اعمال رتب النبي عليه الصلاة والسلام عليها - [00:02:00](#) غفران ما تقدم من الذنوب. كما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيح من صام رمضان ايمانا واحتسابا حسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم - [00:02:30](#) قدم من ذنبه. ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. اذا نحن امامه موسم عظيم. موسم فتحت فيه ابواب الخيرات. وينادى يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر - [00:02:50](#) اقصر ثمان الله تبارك وتعالى كرما منه وفضلا وجودا واحسانا صف امر بتصفيد الشياطين فصفدت شياطين سلسلة الشياطين فلا يخلصون في رمضان الى ما كانوا يخلصون اليه قبل ذلك. فهذا موسم الفرح - [00:03:10](#) موسم الفوز برظوان رب العالمين. موسم موسم يتنافس المتنافسون للتقرب الى في العالمين ثمة حفظكم الله ورعاكم ثمة اشارات حفظكم الله ورعاكم حول هذه المناسبة الاعظم اولاً ان النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وجهنا - [00:03:30](#) للعبادة الاعظم في رمضان الا وهي العبادة القلبية. عبادة القلوب. واثر هذا الصيام والقيام على انسان كما سيأتي كيف ذلك؟ اولاً حين ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذا الوعد الرباني الكريم لمن - [00:04:00](#) صام رمضان يغفر له ما تقدم من ذنبه. لمن قام رمضان يغفر له ما تقدم من ذنبه. لمن قام ليلة القدر يغفر له ما تقدم من ذنبه في كل هذه العبادات الثلاث جعل الله جعل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قيدين اثنين ليس - [00:04:30](#) كل من امسك عن الطعام والشراب يحصل على هذا الفوز العظيم وعلى هذه النتيجة الاعظم لا بل قد ذكر اثنين اثنين او ان شئت فقل شرطين اثنين. اما اولهما فهو قوله عليه الصلاة والسلام ايمانا - [00:04:50](#) واما الثاني فقوله عليه الصلاة والسلام واحتسابا. فما قال من صام غفر له ما تقدم من ذنبه. من قام بل قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا. اذا دعونا نتأمل نتدبر نتذكر في هذا المعنى العظيم الذي يشير - [00:05:10](#)

اليه النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ان العبادة حين يؤديها الانسان ان العبادة حين يؤديها الانسان فيصوم عن الطعام والشراب في ظاهر عمله بحاجة بحاجة مهمة بحاجة عظيمة الى العبادة القلبية - [00:05:30](#)

ومن ذلك ان يكون الباعث على الصيام طاعة الله عز وجل. وامثال امره عز وجل. وهذا قوله عليه الصلاة والسلام ايماناً فيصوم الصائم مستحظراً انه يفعل ذلك طاعة لله يمسه - [00:05:50](#)

عن الطعام وعن الشراب وعن اهله وعن سائر المفطرات يمسه طاعة لله. لان الله تبارك وتعالى شرع هذا ايماناً وليس فقط كما يفعل بعض الناس يقلد الصائمين. لانه في رمضان البرنامج صار - [00:06:10](#)

في النهار شيء وفي الليل يعني في النهار ما في اكل ولا شرب. الاكل والشرب كله في الليل فيصير مع الناس هكذا. لماذا؟ ما ما مقصدك؟ ما مبتغاك؟ ما هدفك؟ لا يكاد يعلم. بل اذا بل المؤمن هو الذي يصوم ايماناً - [00:06:30](#)

فيمسه عن الطعام والشراب حين يمسه. اذا طلع الفجر طاعة وامثالاً وتقرباً ايماناً يؤمن ان الله عز وجل شرع هذا ان الله تعالى امر بهذا وجعل هذا ركناً من اركان الدين. اذا هذا ايمان لانه يطيع الله. فهو لا يمسه - [00:06:50](#)

كذا بدون نية او يمسه اه تقليدا للناس لا بل يمسه عن المفطرات باعتقاده انه يطيع الله تعالى لانه هو الذي شرع هذا الشرع. وهو الذي اه وهو الذي انزل هذا الفرض كتب عليكم الصيام اي الله تعالى كتب عليكم الصيام. هذا - [00:07:10](#)

الامر الاول اما الامر الثاني وهو ايضا عبادة قلبية لا ترى لكنها مهمة جدا وهي قيد في تحصيل الوعد الكريم غفر له ما تقدم من ذنبه. الا وهي الاحتساب. الاحتساب حين يصوم الانسان حين يشتم حين - [00:07:30](#)

عن الطعام والشراب حين يمتنع عن اهله وعن شهواته التي تفتت الصائم يمتنع يرجو ثوابه الله يرجو ما عند الله عنده طمع في فضل الله يدعون ربهم خوفا وطمعا فنحن نطمع - [00:07:50](#)

بفضل الله في الاجور المضاعفة في ان يغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا. هذا قول واحتسابا. وقد ورد مثل هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام عن صيام يوم عرفة اني احتسب على الله اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والتي بعده. اذا - [00:08:10](#)

يحتسب الانسان يرجو الثواب من الله. يطمع في فضل الله. يطمع ان يغفر له ما تقدم من ذنبه. فهو بهذا يكون قد صام احتساباً وهكذا في القيام اذا وقف فصلى صلاة التراويح مع امامه او او صلت المرأة في بيتها ان لم تصلي مع الامام - [00:08:30](#)

في بيتها او صلى الرجل في بيته ما شاء الله له ان يصلي من التراويح كلما شعر بشيء من التعب يتنعم يشعر انه يتلذذ ويتنعم لانه مؤمن بان الله تعالى شرع هذا ويؤمن ايضا ويحتسب الاجر والثواب من الله - [00:08:50](#)

اذا هذه قضية مهمة جدا رمضان ليس فقط مظاهر ليس فقط اعمال ظاهرة بل الباعث عليها واصل الاعمال الصالحة ومبعتها من القلب فيكون القلب صالحاً نقياً يصوم ايماناً ويصوم احتساباً يقوم ايماناً ويقوم احتساباً يقوم الليل. وفي هذا المعنى ايضا - [00:09:10](#)

اكد النبي عليه الصلاة والسلام هذا المعنى اكد النبي المصطفى صلى الله عليه واله وسلم هذا المعنى بعض الناس يصوم بعض الناس يصوم ولكن يصوم فقط في الظاهر. ولكن ليس للصيام اثر على - [00:09:40](#)

تهذيب اخلاقه. وليس للصيام اثر في ايمانه. وليس للصيام اثر عليه ليس فيه اثر ولهذا الصيام حقيقته كما ان له ظاهراً يمتنع الانسان عن المفطرات فهو ايضا له حقيقة قلبية ان ان يصوم الانسان - [00:10:10](#)

ايماناً واحتساباً فيلتزم الانسان بطاعة الله. ويكون مبتعداً عما حرم الله تاركاً للمحرمات لما يسخط الله عز وجل ولهذا هذا المعنى الذي لهذا المعنى اكد النبي عليه الصلاة والسلام ان حقيقة الصيام ليس فقط هي الامساك بالظاهر بل يجب ان يكون - [00:10:40](#)

اثر ذلك على اللسان. فلا يقول الحرام على السمع لا يسمع الحرام على العين لا لا ترى الحرام. قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة في الصحيح من لم يدع قول الزور يعني قول الباطل - [00:11:10](#)

قول الباطل قول الحرام من لم يدع قول الزور والعمل به. عمل الزور العمل الباطل العمل والجهل فليس له حاجة ان يدع طعامه

وشرايه. لاحظوا في الحديث اشارة ان الانسان اذا لم يكن للصيام اثر عليه على سلوكه وعلى عبادته وعلى اخلاق - [00:11:30](#) وعلى لسانه وجوارحه اذا لم يكن له اثر عليه فهذا لم يصم حقيقة الصيام المشروع الذي يؤثر في ما للانسان وفي تقواه بل في الحقيقة صام بظاهر الصيام الا وهو الامتناع عن الطعام والشراب. قال من لم يدع قول الزور والعمل - [00:12:00](#) والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرايه. يعني هذا لم يصم الصيام الشرعي الكامل الحقيقي. انما امتنع عن الطعام والشراب لكنه لم يمتنع عن الحرام والزور. فاذا كان الانسان هذا الماء الذي يشربه الانسان بسم الله - [00:12:20](#) هذا الماء هو في الاصل حلال. فاذا طلع الفجر صار صار ممنوعا او محرما تحريما مؤقتا فيمتنع عنه الانسان فكيف لا يمتنع عن المحرمات التي حرّمها الله عز وجل تحريما دائما؟ اذا قول - [00:12:40](#) قول الباطل الجهل والسفه الوقوع في المحرمات هي في الحقيقة تقدر في كمال الصيام ولذلك المؤمن ان يجتهد ليصوم قلبه عن الحرام. يصوم تصوم عينه عن الحرام تصوم اذناه. يصوم سمعه يصوم - [00:13:00](#) سانو عن المحرم. هذا حديث عظيم. اذا هذه ثلاثة هذه مجموعة احاديث في القيام. والصيام فيها الاشارة الى العناية العناية بالقلب الذي هو مبعث العبادات طاعات والقربات. قال من لم يدع قول الزور معناه الانسان اذا حقيقة الانسان اذا صام فمعناه ان يكون للصيام اثر في اقواله - [00:13:20](#) اثر آ في سلوكه اثر في معاملاته. اثر في ابتعاده عن المحرم. اثر في اعطاء اصحاب الحقوق حقوقهم. اثر في خشوعه وصلاته ومحافظته على الفرائض. ما معنى ما معنى ان يمتنع الانسان عن عن الطعام والشراب والمفطرات - [00:13:50](#) ولكنه لا يصلي بعض الصلوات او يؤخرها حتى يخرج وقتها او يهمل فيها ترك فريضة. هي بالترتيب قبل الصيام في اركان الاسلام. بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة. وايتاء الزكاة وصوم رمضان - [00:14:10](#) اذا ينبغي للمؤمن ان يتفطن الى هذه التوجيهات النبوية الكريمة التي فيها النفع العظيم للانسان. وبهذا كله ما الذي يتحقق؟ يتحقق الحكمة الاعظم التي من اجلها شرع الله الصيام. كثير من العبادات العبادات كلها لها حكم. كل العبادات - [00:14:30](#) ما من عبادة الا ولها حكم وفيها حكم عظيمة. لكن تلك الحكم احيانا يستنبطها العلماء. استنباط اجتهاد منهم وحيانا تأتي منصوصة نص عليها الشارع. الصيام منصوص على حكمته الاعظم في القرآن الكريم. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:15:00](#) كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. انظروا تأملوا تدبروا تفكروا حفظكم الله ورعاكم. الحكمة الاعظم هي ما ذكرت الله عز وجل لعلكم تتقون هذه هي هذه حكمة مشروعية الصيام ان ان يتهدب المؤمن في اقواله - [00:15:30](#) واعماله وفي علاقته بربه وعلاقته بوالديه وعلاقته بزوجه وعلاقتها بزوجها وعلاقته باقربين وذوي رحمه وعلاقته بجيرانه ان يكون متقيا هذا هو الله عز وجل ينص على هذا في كتابه كتب عليكم - [00:16:00](#) الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. لعلكم تتقون لاحظتم اذا اذا الحكمة العظيمة او الحكمة الاعظم هي تحقيق التقوى. هي تحقيق التقوى ولذلك ايها الاخوة الكرام يجب على المؤمن دائما وفي رمضان من باب اولي ان يحذر من - [00:16:20](#) اللصوص الذين يسرقون قلبه. يتركونه في النهار. يقول لك النهار صيام وقرآن. فاذا غربت الشمس افطر صار وقت صار كأنه شخص اخر تعرض عليه كثير من المحرمات فبعثني بها ويلهو بها محرمات - [00:16:50](#) فيها محرمات وفيها غفلة عن ذكر الله وعن الصلاة وعن الذكر وعن القرآن. كيف كان ليل النبي عليه الصلاة والسلام في رمضان وغير رمضان في رمضان وغير رمضان كان عليه الصلاة والسلام يقوم حتى تتفطر قدماه. طيب واحد يقول والله نحن لا نستطيع. نعم. ولذلك لما - [00:17:10](#) النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لاصحابه الكرام صلى بهم ليلة. ثم ليلة ثم الليلة الثالثة امتأأ المسجد فصلى بهم عليه الصلاة والسلام الى نصف الليل. نصف الى شطر الليل قيام الليل التراويح - [00:17:30](#) الى شطر الليل وانتهى فجاءه احد الصحابة هذي يعني لو صليت بنا الليلة هذي كلها. فاعطانا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام منحة

ربانية اشار اليها منحة ربانية فقال من صلى هذا الرجل صلى مع النبي عليه الصلاة والسلام قيام الليل - [00:17:50](#) الى نصف الليل ثم قال يا رسول الله الا نفلتنا ليلتنا؟ فقال عليه الصلاة والسلام من صلى مع امامه حتى ينصرف يعني حتى سينتهي الامام من الصلاة كتب له قيام ليلة. ولهذا يرغب يرغب ان يصلى مع الامام وان لا يفقد الانسان - [00:18:18](#) تكبيرة الاحرام ولا ركعة في هذا. فان قال قائل انا اريد ان اقوم في اخر الليل واوتر نقول اوتر مع الامام ثم اذا سلم الامام اشفع بركعة. ثم اذا قمت من اخر الليل فصل ما شاء الله ان تصلي ثم اوتر. فان قال قائل - [00:18:38](#) لكني انا اوترت نسيت او اوترت مع الامام لا بأس ان يصلي الانسان من اخر الليل. ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات ثمة تذكير باوقات الاجابة والصائم يستجاب دعاءه ان شاء الله لانه في حالة طاعة وقربة الى الله - [00:18:58](#) وهو قريب الى الله فيرجى ان يستجاب دعاءه. وكذلك الاوقات الفاضلة كثير من الناس او اكثرهم يقومون لذلك الامر المشروع الا وهو السحور. فيتسحرون في ثلث الليل الاخر. في اخر الليل في هذا الوقت الله جل جلاله - [00:19:18](#) ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ الله عز وجل ينادي وقت اجابة دعوة في ثلث الليل الاخر فينبغي للمؤمن ان يحرص على هذا. ايضا حفظكم الله ورعاكم. مما - [00:19:38](#) يعتنى به في هذا الشهر الكريم القرآن الكريم. ان من هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام انه في رمضان يدارس جبريل القرآن في كل عام ينزل جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام فيعقدون حلقة - [00:19:58](#) قرآنية يدارسه القرآن كله. فلما كان العام الذي توفي فيه صلى الله عليه وسلم دارسه القرآن مرتين. دارسه القرآن مرتين عرض عليه القرآن كاملا مرتين يدارسه القرآن. فما احوجنا ان ان نتأسى ونقتدي - [00:20:18](#) بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون لنا مجارسة للقرآن. مع بعض شيوخنا مع بعض مع اولادنا مع ازواجنا في فتن في مساجدنا في كل في كل مكان ممكن. فهذا من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فينبغي - [00:20:38](#) الانسان ان يحرص على هذا. هذه من سنة النبي الكريم عليه الصلاة وهذا بالاضافة الى كثرة قراءته للقرآن لان رمضان الله تعالى ليكون زمنا لنزول القرآن. وكثير من الناس ولله الحمد يبذلون جهدا عظيما في كثرة الختمات وكثرة تلاوة القرآن - [00:20:58](#) في رمضان بالاضافة الى التدبر والمدارسة وغير ذلك الناس يتنافسون الصالحون ولله الحمد والصالحات يتنافسون في هذا الشهر العظيم في هذه الخيرات. ايضا ثمة اشارة الى اثر تدارس القرآن وقراءة القرآن على الانسان. اشار اليها ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:21:18](#) عنه وارضاه رضي الله تعالى عنهما وارضاهما اذ حكى قال عليه قال رضي الله تعالى عنه وارضاه كما في الصحيح كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. حين يدارسه جبريل - [00:21:38](#) قرآن اجود ما يكون. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ اجود بالخير من الريح المرسلة. بالخير. الجود بالخير الجود بما يستطيع الانسان من صدقة ان تيسر له ولو قليل. الجود بالهدية لمن لمن فان الهدية طيبة - [00:21:58](#) تهادوا تحابوا. الجود بالكلمة الطيبة. الجود بصلة الرحم. الجود بالاتصال بالهاتف على الكبار وعلى المرضى والسلام عليهم والسؤال عنهم. الجود كل ما فيه احسان الى جار او قريب او غير ذلك. فيكون يكون يكون فعله جود - [00:22:18](#) وكرم اخلاقي وكرم بما يستطيع. اثر القرآن ينبغي ان يكون علينا ان يكون للصيام وللقرآن ينبغي ان يكون للصيام للقرآن اثرا علينا. ايها الاخوة والاخوات الليلة هي ليلة السابع من رمضان. ويوشك - [00:22:38](#) ان ينقضي والله وقد بدأ المتنافسون في انواع الطاعات والقربات وبدأ الصالحون يناون بانفسهم عن الذين لاشياء لا ترضي الله عز وجل في رمضان. عبر قنوات ووسائل متنوعة كثيرة جدا - [00:22:58](#) هون بها لو لم يكن فيها الا اشغال الناس عن القرآن وعن الذكر وعن العبادة نعم لا بأس في ليالي رمضان احيانا ان يأخذ ان يكون في ثاني وقت يجلس مع اسرته منذ كلام طيب لا بأس ان يأكل مما احل الله ويشرب مما احل الله نعم الله آآ لا بأس ان يرتاح قليلا لكن -

الحذر الحذر من الغفلة. والاستجابة للذين يروجون للبعد عن روحانية رمضان وقربة رمضان وطاعة رمضان ليكن جميعا ايها الاخوة
والاخوات ليكن همنا التقرب الى الله عز وجل في هذا الشهر الفضيل في هذا الشهر - [00:23:38](#)
الحرص على التقرب الى الله. وعلى تحصيل هذه المنفعة العظيمة. وهذه الوعد الرباني الكريم. غفر له ما تقدم من ذنبه. فرصة
عظيمة جليلة فرصة عظيمة جليلة لو وقفنا شهرنا كله وصمنا شهرنا كله لما كان ذلك - [00:23:58](#)
قليلا في مقابل سعادة الدنيا والاخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لمرضاته وان يعيننا على الصيام والقيام ايمانا
واحتسابا على الوجه الذي يرضيه عنا. ولا ولا انسان اذكركم ونفسي - [00:24:18](#)
بكثرة الدعاء والانطراح بين يدي الله والتضرع الى الله. ان يدعو الانسان لنفسه واقاربه واخوانه والمسلمين عموما وهنيئا لكم بشرى
النبي عليه الصلاة والسلام. من دعا لاخيه بظاهر الغيب قال له ولكم موكل به امين ولك بمثله. فاذا - [00:24:38](#)
اردت اذا اردت ان تحصل ان تحصيلي دعوة الملك الذي يرجى قبول دعوته فلتدعوا لآخوانك واخواتك بظهر الغيب وللمسلمين
والمسلمات استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:58](#)